ومن لطائفه قوله .

(عاطنيها من عهد كسرى سلافا ... تتقد في الكؤوس كالنيران) .

(وابن ماء السماء زوجه راحا ... أذكرتنا شقائق النعمان) ومن رقيق أغزاله قوله .

(لضعف أجفان حبي ... بالفتك فينا عتوه) .

(فيا لها من جفون ... تزداد بالضعف قوه) ومن مجونه قوله .

(كسبت مملوكا ومن لطفه ... يسير باللطف على سيري) .

(سميته خيرا وإن يدخل ... الأير يكن خيرا على خير) وممن مماجناته مع الشيخ حسن الزغاري المذكور قوله .

(حسن الزغاري أحمق ... يا بئس من يوافقه) .

(خنقته هجوا وما ... للكلب إلا خانقه) ومثله قوله فيه .

(نبح الزغاري عند نظم موشح ... وكمال نظمي بالسفاهة نقصا) .

(فضربته بعصا الهجا لما عوى ... فأصبت مصرعه ولم تضع العصا) وقوله فيه .

(قل للزغاري الذي من جهله ... أمسى بأقوال الأكابر هازي) .

(هذا ابن قرصة قد سمعت هجاءه ... من ذا يجيرك من يد الخباز) .

ومن لطائف الشيخ شهاب الدين الحاجبي تغمده ا برحمته في باب التورية ولم أظفر له إلا بما قل من مقاطيعه مع أني كثير الفحص عنها فإنه ما يجارى في انسجامه وسهولته ورقته ولطيف تركيبه في هذا الباب قوله .

(لها عين لها غزل وغزو ... مكحلة ولي عين تباكت) .

(وحاكت في فعائلها المواضي ... فيا لك مقلة غزلت وحاكت)